

## تفسير سورة الفتح (6) | الآيات (52-92) | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. نستكمل باذن الله عز وجل خواطر ووقفات وتفسير آيات من سورة الفتح. بفضل الله عز وجل ده هذا هو الدرس السادس وبإذن الله عز وجل يكون الدرس السادس والآخر. أسأل الله عز وجل ان - [00:00:00](#)

لا يحرمنا من مجالس القرآن وان لا يحرمنا من قراءة القرآن وتدبر القرآن. وتفهم القرآن والعمل بالقرآن ونشر القرآن والجهاد بالقرآن وان يجعلنا الله عز وجل من اهل القرآن الذين هم اهله وخاصته. خاصة ونحن مقبلين على شهر القرآن شهر الصوم - [00:00:40](#) فالانسان لابد انه يقبل على كتاب الله عز وجل بكليته في قلبه وعقله وفكره ووجدانه ومشاعره. حتى يخرج من شهر رمضان باوسع حظ واكبر نصيب من كتاب الله عز وجل. وان يغترف من هذه الكنوز وان يجني من هذه الثمرات. حتى ويفتقر الى الله عز - [00:01:00](#)

حتى ينال فتحة من الله عز وجل عظيما في هذا الشهر الكريم. كنا توقفنا في سورة الفتح عند قوله سبحانه وتعالى اية ستة وعشرين عند قوله اذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية. فانزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين - [00:01:20](#) والزمهم كلمة التقوى وكانوا احق بها واهلها وكان الله بكل شيء عليما اتكلمنا في الدرس السابق عن ترتيب الله عز وجل للاقدار وما حدث فيها من صلح الحديبية وان هذه الاقدار - [00:01:40](#)

التي حدثت في صلح الحديبية كانت لحكمة وحكم. ذكر الله عز وجل بعضا منها منها ان في اصلاص المشركين من سيخرج ويكون من اهل الايمان. منها ان هناك طائفة من المؤمنين والمؤمنات يكتمون ايمانهم. اراد الله - [00:01:58](#) عز وجل ان يبقي عليها. والا يجعل لاهل الايمان من اخوانهم في المدينة ان يطؤوهم فبتوفيق من الله عز وجل وبترتيب من الله عز وجل حدث الصلح. ثم قال الله عز وجل في الآية التي تليها اذ جعل الذين كفروا في قلوبهم - [00:02:16](#)

هذا مشهد لما حدث في صلح الحديبية. لكن مشهد يعني السيرة وهي بتسرد لنا الاحداث ما حدث للنبي صلى الله عليه وسلم مع اصحابه قص علينا الامور الخارجية ان النبي صلى الله عليه وسلم راح مع الصحابة وكانوا رايعين العمرة ومنعواهم وحدث الصلح ارسلا اليهم فلان ثم فلان ثم - [00:02:34](#)

فلان واتفقوا على كذا وحدث كذا وكذا. هذه الايات تتكلم عن القلوب. ليس فقط عن الامور الظاهرية. تتحدث عما كان يحدث في داخل القلوب الصلح عن دوافع قلبية وعن اشياء حدثت في القلوب. هذه الاشياء لا لا نتحصل عليها الا من القرآن. لان الله عز وجل - [00:02:55](#)

سبحانه وتعالى هو الواحد الاحد الذي يعلم هذه الاشياء. وهو الذي فعل هذه الاشياء. فلا نستطيع ان نطلع على ما في القلوب بسر قصصي اتي اليها او حتى بسند متصل عن صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم فنحن لا نستطيع ان نعلم ما في القلوب الا بتوقيف - [00:03:16](#)

من الله عز وجل. فقص الله عز وجل علينا في هذه الآية ما حدث في القلوب. فقال ربنا سبحانه وتعالى اذ جعل الذين كفروا في ثم قال فانزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين ويلزمهم الكلمة. اذ جعل الذين كفروا. اختلف المفسرون اذ ده ظرف - [00:03:35](#) لحظة ما جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية. ما هو العامل في هذا الظرف؟ يعني ايه كلمة العامل في هذا الظرف؟ لما يجي لنا اي ظرف في اللغة لازم تسأل - [00:03:56](#)

ايه العامل اللي حصل في هذا الظرف؟ يعني لما تقول مثلا كلمة في المدرسة او المغرب سواء ظرف زمان او مكان السؤال المنطقي ايه اللي حصل المغرب او ايه اللي حصل في المدرسة؟ او في المنزل ايه اللي حصل في المنزل؟ ده بنسميه ما هو العامل - [00:04:08](#) فربنا بيقول لك لحظة ما جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية. ايوة ايه اللي حصل في هذه اللحظة؟ يعني ايه اللي حصل؟ بعضهم ربطها قول الله عز وجل اه ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات لم تعلموهم ان تؤوهم فتصيبكم منهم معرة ثم قال الله عز وجل لو تزيّنوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا ايما اذ جعل لهم - [00:04:25](#)

اي هذه اللحظة استوجبت العذاب لحظة ما جعلوا في قلوبهم الحماية قالوا متعلقة بكلمة عذبنا. اي اي ظرف بتبحس له عن فاعل. عن فعل قصدي حدث فقالوا الفعل عذبنا. فمعنى الآية انهم في هذه اللحظة استوجبوا العذاب. ولكن الله عز وجل منع نزول العذاب - [00:04:48](#)

عليهم لحكمة لاهل الايمان وقال بعضهم متعلق بفعل صدوكم عن المسجد الحرام. اي ان الدافع الاساسي للصد عن المسجد الحرام هو مجرد الحماية لا اخلاق ولا دين وهم بيدعوا انهم على دين ابراهيم. طب ايه اللي خلاكم تعملوا كده لما انتم على دين ابراهيم؟ كيف تصدون النبي صلى الله عليه وسلم عن المسجد الحرام؟ وهو جاء - [00:05:12](#)

كاميرا ولم يأتي مقاتلا وانتم لا تصدون احدا جاء للبيت معتمرا ولو كان من قاتل اباكم او من اخوانكم اخواتي لاخوانكم انتم تتمثلون ويعني وتفتخرون بهذه القيم والمبادئ انكم لا تصدون احدا عن المسجد الحرام. طالما جاء بالهدى - [00:05:36](#) وجاء معتمرا ولم يأتي لقتال فيخبرنا الله عز وجل ان المانع الرئيسي. لو قلنا كلمة اذ جعل الذين كفروا متعلقة بقوله سبحانه وتعالى وصدوكم عن المسجد الحرام اي ان الدافع - [00:05:55](#)

الرئيسية للصد هو مجرد الحماية. يرتكبون مثل هذا الفعل الاحق مثل هذه الكبيرة بمجرد حمية. وهنتكلم عن معنى الحميم يبقى ده كلمة هل متعلقة بعذابنا ولا متعلقة بصدوكم؟ لو متعلقة بعذابنا يبقى معنى الآية انهم في هذه اللحظة - [00:06:08](#) ابو العذاب المتعلقة بصدوكم يبقى معنى الآية ان المانع الرئيسي لصد المشركين للمؤمنين عن المسجد الحرام كان مجرد الانفة والكبر مش اي حاجة تانية. ابدأ طيب اذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية - [00:06:29](#) فانزل الله سكينته على رسوله وعلى الامامين. والزمهم كلمة التقوى. عايزين نقارن بين نص الآية الاولاني ونص الآية الثاني. جعل الذين كفروا فعل جعل والفاعل الذين كفروا وده الاشهر عند المفسرين - [00:06:48](#)

جعل الذين كفروا الفاعل في قلوبهم الحمية محامية مفعول ايه؟ جعل قصاها فعل انزل الفاعل الله لفظ الجلالة المفعول السكينة فين؟ على على رسوله وعلى الامام. يبقى احنا عندنا جعل - [00:07:06](#) الذين كفروا في قلوبهم الحمية. وعندنا انزل الله سكينته على رسوله وعلى دينه. عشان نفرق بين احنا طول ما احنا ماشيين بنحاول نفرق بين والمنافقين او المؤمنين والكافرين وان دول لهم سنة في المعاملة ودي لهم سنة في المعاملة. الكافرين عملوا ايه؟ هم اللي جعلوا - [00:07:27](#)

جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية الناحية الثانية ربنا اللي انزل السكينة اذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحميدة. يعني ايه الانسان يجعل في قلبه في قلب الحميم؟ احيانا الحمية دي هنتكلم من معانيها الغضب. مم. طب ازاي واحد يخلي نفسه - [00:07:46](#) يعني هو انا ممكن اغضب غصب عني؟ ما هو انت احيانا بتحت نفسك في مقدمات الغضب. لذلك لما النبي صلى الله عليه وسلم قال للصحابي لا تغضب طب افرض الغضب ده غصب عنه معناه لا تتلبس بالمقدمات التي تجعلك تغضب. اه. يعني في اماكن وطريقة او افكار او ناس بتوصلك لمرحلة - [00:08:04](#)

الغضب لا تتحكم فيه في نفسك. انت منهى عن الذهاب الى هذه الاماكن فمش تروح المكان وتقول انا غضبت غصب عني لأ ما هو انت غلطان. اه وكذلك هم هنا قعدوا بقى ايه يتكلموا مع بعض وازاي المسلمين هيخشوا علينا وقعدوا يقبلوا مشاعر بعض وقعدوا يخلوا بعض ايه الحمية تستثمر - [00:08:24](#) في قلوبهم. يعني احيانا الواحد يقعد يقلب في دماغه كده افكار. يعني مسلا واحد ازاك ازي معين هو له فضل عليك. فاجي اقول لك

سامحه انت ازاي تجعل انت بقى اللي تجعل في قلبك الحميم؟ تقعد ايه؟ تفكر كده مع الشيطان. واسامحه ازاي؟ وده يبقى ضعف. وانا لازم اعرفه قيمته. وانا لو سكت له بعد انت كده عمال تعمل ايه - [00:08:44](#)

تجعل في قلبك حمية. امال الصح انك تعمل ايه؟ تتذكر الاحاديث اللي بتأمرك بالصف والايات اللي بتأمرك بالاحسان وتتذكر الفضل. ولا تنسوا الفضل بينكم وطولا لحد من اهل الصلاح يذكرك - [00:09:04](#)

العكس بقى بيحصل ان ممكن واحد يجعل في قلب الحمية يروح لواحد يقلبه عليه ويهيجوا عليه يقول له ازاي وازاي يعمل فيك كده وانت غلطان وانت لازم تعمل فيه هو كده بيساهم هو غلطان - [00:09:18](#)

وفي هذه اللحظة هو اثم بانه يجعل الان في قلبه الحمية. يعني ما حدش يقول لي انا مش متحكم في قلبي. يعني الآية بتقول جعل الذين كفروا في قلوبهم طب هو ازاي عمل في قلبه الحمية؟ هو ظل يقلب هذه الافكار. ويقعدوا يقولوا لبعض. ازاي المسلمين يخشوا علينا متى؟ يقول لا تتحدث العرب انهم دخلوا - [00:09:28](#)

علينا فجأة لأ ارجعوا قعدوا يقلبوا بعض ويتكلموا في هذه الافكار حتى اصبحت الحمير راسخة في قلوبهم يبقى كلمة جعل نطلع منها بايه؟ ان الانسان لا يتلبس بالمقدمات التي تجعل في قلبه الحمية او الغضب او الانفة او الكبر. واذا - [00:09:49](#)

الانسان هذه البوادر في قلبه فليفزع الى القرآن الى السنة الى احد الصالحين ليذكره بالايات او يكلمه عن الاشياء التي تأمره بالعفو والصفح والاحسان حتى يذهب تذهب الانفة وتذهب الحمية ويذهب الكبر - [00:10:08](#)

يبقى الانسان لابد ان يلاحظ ما يحدث في قلبك. انت المفروض تراقب ما يحدث في قلبك. بدأت بوادر الحمية والانفة والكبر تأتي الى قلبك لابد ان تفزع وتغير وتبتعد عن هذه البوادر. اذ جعل الذين كفروا وصف الكفار - [00:10:25](#)

الذين كفروا باسم موصول المعرف الذين كفروا بان ما فعلوه هو من اوصاف الكفر. صد الناس عن بيوت الله عز وجل هي من افعال الكفار. هي خاصة بافعال الكفار. ومن اظلم ممن منع مساجد الله يذكر فيها اسمه وسعى في خرابه. هذه - [00:10:41](#)

الكفار. ذكر الله عز وجل لنا في القرآن واخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان هناك افعال خاصة باهل الكفر وافعال خاصة باهل النفاق. ليس معنى ان يتلبس الانسان بفعله من افعال الكفر انه كافر. او انسان يتلبس بفعل من افعال النفاق انه منافق. اه مغموس في النفاق - [00:11:01](#)

لكن هذه افعال خاصة باهل الكفر وافعال خاصة باهل الكفر. فلا ينبغي ان نتشبه بها. فمن افعال الكفر التي لا ينبغي للمؤمن ان يتلبس بها ان يصد الناس عن الحرام او ان يصد الناس عن بيوت الله سبحانه وتعالى - [00:11:18](#)

اذ جعل الذين كفروا في قلوبهم ومسألة في ده حرف الانغماس والعمق ده ان اصبحت الحمية راسخة في قلوبهم. اصبح لا يتكلم ولا يتحرك الا بحمية وانا فواكبي المحرك الاساسي والدافع الرئيسي هو مجرد الكبر. والغطرسة - [00:11:32](#)

ما فيش اي اعتبارات اخرى حتى احيانا يكون في كافر عاقل يعتبر صلة الرحم يعتبر المودة بيفكر في المستقبل. يعني احيانا تجد عدو عاقل. لكن هؤلاء كان التصرف في هذه اللحظة مجرد الحمية - [00:11:51](#)

اذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية الحمية قيل انها تأتي من من معنى الحمى والماء المغلي والنار احيانا يكون عند الانسان دافع يشتت غضبا. في هذه اللحظة قلما يسيطر الانسان على نفسه - [00:12:05](#)

هذه الحمية قد تكون في الخير. قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يغضب اذا انتهكت حرمت الله اذا ليس الغرض ان تصرف هذه الحمية تماما عن قلبك. ثاني مش معنى ان وصف الحمية جه هنا؟ ازاي على الذين كفروا في قلوبهم الحمية؟ ان اي غضب يكون مذموم ابدأ. ومن انتهكت حرمت الدين الا - [00:12:26](#)

بموت هذه الحمية الصالحة عند اهل الايمان. وتكلم ابن القيم في كتابه الروح عن فصل الحمية المحمودة والحمية المذمومة. ونلاقي الحمية هي المبنية على الجاهلية. لذلك بعد ان قال الله عز وجل جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية. عرفنا الله عز وجل ما هي الحمية المذمومة؟ فقال - [00:12:48](#)

حمية الجاهلين. لكن احيانا الانسان يغضب ويكون عنده حمية لنصرة الدين. اذا انتهكت حرمت الملك سبحانه وتعالى. او اعراض

المسلمين والمسلمات ينتفض المسلم. اذا لذلك وصف الله عز وجل المؤمنين في ختام هذه السورة اشداء على الكفار. يعني الكفار  
رحماء - 00:13:08

من وصف اهل الايمان انهم اشداء كما قال بعض السلف كالاسد على فريسته. ان مش معنى ان هنا جاء وصف الحماية حماية  
الجاهلية مذموم ان كل غضب وكل حمية تكون مذمومة ابدأ. انما اذا جاءت لنصرة الدين والمنطلق بتاعها نصرة الدين والدفاع -

00:13:28

عن حرمان الله عز وجل تكون محمودة. لكن الاشكالية في ايه؟ الاشكالية ان قلما يسيطر الانسان على نفسه في هذه اللحظات. قلما  
تكون النية صافية في هذه اللحظات دافع الانتقام لذلك كان ابن تيمية آ في اكثر من المواضع يتكلم ان اللي دائما يحاول ان ينتصر -

00:13:48

لنفسى او ان يأخذ حقه ولا يسامح غالبا ما يقع في الظلم اذا كانت عادة الانسان دائما ان ينتصر الى نفسه لنفسه حتى لو يباخذ حقه  
هو غالبا لو دي عادته غالبا ما يسقط في الزلم لانه ما بيعرفش يمسه نفسه - 00:14:08

لذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يسأل الله عز وجل كلمة الحق في الغضب والرضا. لما بتختلف مشاعرك قد لا تستطيع ان تتكلم  
بكلمة الحق نزلت من القواعد المشهورة في المعاملات مع الناس هتبقوا ده ومع زوجتك تحديدا كمان ان انت لما تبقى مبسوط ما

توعدهش - 00:14:23

ولما تبقى غضبان ما تاخذش قرارات. في المعاملات مع ناس. لذلك لما تبقى انت مبسوط ممكن توعده وعود لا تستطيع ان توفيه.  
وتتمسك عليه وانت قلت اما تبقى غضبان ما تاخذش قرارات لذلك كان فريد الانصاري جزاه الله خيرا رحمه الله عز وجل في آيات

الطلاق دائما ما كان يكرر قضية - 00:14:43

ان الطلاق قرار حكيم له زمن معين. مش في غيبة ياخذ قرار الطلاق. لأ ده قرار بعد تفكير وروية وينتظر طهر لن يجامعها فيه

بيستنى ويبفكر ويباخذ قرار. اه. ده قرار انفصال مش غيبة - 00:15:06

فالانسان في لحظات الغضب قلما يسيطر على نفسه واحيانا تكون الفارق شعرة. انت هنا بتدافع عن الدين ولا بتنتصر لنفسك؟ هذه  
الفوارق الدقيقة تجعل الانسان احيانا يحترز ويلتجأ الى لذلك هم مع النبي صلى الله عليه وسلم. طب هم صدوهم عن البيت ودول

كفار وو لكن النبي صلى الله عليه وسلم معهم وقال لهم ما حدش يقاتل. خلاص فيه صلح - 00:15:25

يعني ما فيش مجال للتأويل. النبي صلى الله عليه وسلم معهم وبيأخذوا الامر المباشر منه. فالصحابه مش عارفين يتحركوا. يعني  
واقفين في مشهد ماسكين نفسهم بالعافية متخيل واقفين لدرجة ان سيدنا عمر بن الخطاب بيمشي جنب ابو جندل لما حاول ابو

جندل وكان ابن احد المشركين وهو مؤمن وحاول ان يأتي للمسلمين ورمى نفسه - 00:15:52

المسلمين اقول لهم هتسيبونى سيبونى ارجع للكفار في مشهد عجيب واستثارة مشاعر اهل الايمان وكان عمر يسير بجنبه ومعه  
سيفه ويقول له انما دموع بيسخنوا عشان ياخذ عايز ابو جندل ياخذ السيف ويضرب ابوه تولع خلاص وسهم طائش من خلاص

الموضوع خلص. تخيل - 00:16:12

قمة ضبط النفس قمة ضبط النفس عند الصحابة وده امر صعب جدا ان ولزلك هم وصفوا في آيات بالاقبال. فتخيلي هنا لما

يوصف بقمة ضبط النفس. لذلك كانوا يحتاجون الى سكينه مقابل الحمية - 00:16:32

احيانا واحد تروح تدعو واحد الى الله عز وجل تجده انه يعني بيستعمل كل الوسائل لكي تغضب يستثير بداخلك الحمي كي تنتصر  
لنفسك. قد يبصق في وجهك قد يسبك تحتاج في هذه اللحظات الى سكينه لذلك جاءت فاء السرعة فانزل الله سكينته على رسوله

وعلى الامام. وكأنهم - 00:16:50

ان يكونوا ليستطيعوا ان يقاوموا هذه الحمية بدون هذه السكينه من الملك سبحانه وتعالى. كانوا يحتاجون ويأتي الزاد دائما على

قدر المشقة يحتاج الى الزاد في هذه اللحظة فانزل الله سكينته - 00:17:14

اذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية. الدم ايه يعني بيفور والماء المغلي والسخونة الحمى؟ هذا معنى الحمير. هذه الحمية المنطلق

بتاعها حمية الجانب. الاول قبل ما نتكلم عن حمية الجاهلية. قيل الحمية ايه اللي عملوه؟ قيل انهم لما - [00:17:29](#) فضلوا ان هم يمسحوا اسم الرحمن الرحيم. فقالوا لما كتب النبي صلى الله عليه وسلم الصبح بسم الله الرحمن الرحيم قالوا لا نعرفه. اكتب باسمك الله اكبر. ولما قال من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:17:49](#) عليه وسلم قالوا لا نعرفه. محمد بن عبدالله. فلما اصروا وما يضرهم وما يضرهم هذه الكلمات على الورق وما يضرهم ولكنها حمية الجاهلية وقيل حمية انهم صدوهم عن المسجد الحرام. لما قلنا اللي بيقول ان دي متعلقة بكلمة صدوقوا - [00:17:59](#) ان وما يضركم ان يطوفوا بالبيت تأتي كل القبائل من كل مكان لتطوف بالبيت حتى التي بينكم وبينهم عداوة تأتي وتطوف البيت. لماذا لا تتركون النبي صلى الله عليه وسلم يطوف بالبيت؟ ما الذي - [00:18:17](#) من ذلك هي مجرد الحياة. فقيه الحمية اما الصد عن البيت او اصرار او اصرارهم على مسح هذه الكلمات طيب كلمة حمية الجاهلية لفظ الجاهلية وازافة الحمية ايه لفظ الجاهلية ندرسه في القرآن ودي ببسوها الدراسة المصطلحية في القرآن - [00:18:30](#) والتفت اليها علماء متقدمين ومن المتأخرين آآ مدرسة كاملة في المغرب جزاهم الله خيرا من العلماء انتفضوا الى الدراسة المصطلحية في القرآن استاذ كبير اسمه الشاهد بوشيخي يعتبر من مشايخ الدكتور فريد الانصاري ولسه هو على قيد الحياة الان وعمل آآ جمعيات ومؤتمرات - [00:18:52](#) وتلامذة كثير بتنال طلاق الماجستير ودكتوراه في دراسة كل واحد كان بيختار مصطلح واحد. مثلا مصطلح الامة في القرآن. انتبهوا ان قضية دراسة المصطلح القرآن مصطلح ذو اهمية عظيمة فلما نيجي نشوف مصطلح الجاهلية - [00:19:12](#) في كتب كتير اتكتبت او مقالات في كتب سواء اسمه محمد شمس الدين او او حتى محمد قطب. او رفاعي سرور او من المنتمين لمدرسة المغرب دكتور اسمه محمد الينبعي عمل دراسة رائعة في الجهل والجاهلية استقصاء كل الالفاظ ايا كان - [00:19:29](#) كم؟ باستقصاء ده في القرآن نجد ان المصطلح الجاهلية جاء اربع مرات في القرآن. هو احنا عايزين نفهم ايه كلمة الجاهلية والاربع مواضع سور مدنية. يعني احنا مطالبين ان يكون فيه فصل بين الاسلام والجاهلية. ولما النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي ذر انك امرئ فيك جاهلية - [00:19:49](#) اي يجب ان تتخلص منها. يبقى اي حاجة لها علاقة بالجاهلية لازم نتخلص منها دراسة المصطلح ده في القرآن بيّفهمنا ان الجاهلية ليست مجرد بعض الاخلاق المذمومة التي يجب ان نتركها. لا الامر اعمق من كده. والجاهلية ده نظام - [00:20:08](#) متكامل ضد الاسلام. ان الجاهلية مش مجرد افعال واخلاق نتركها. يعني ده عيب جاهلية نسيبه؟ لأ الامر اعمق من كده بكتير نزام متكامل مضاد للاسلام فنجد ان الجاهلية في اربع مواطن. موطن اول في سورة عمران ال عمران. آآ ظن الجاهلية. وطائفة قد اهمتهم انفسهم يظنون بالله - [00:20:25](#) الى الحق ظن الجاهلية الموضع الثاني في سورة المائدة افحكم الجاهلين في حكم الجاهلية المؤمن. الموضع الثالث في سورة الاحزاب ولا تبرجن تبرج الجاهلية. وهنا معنا في سورة اه الفتح - [00:20:49](#) حمية الجيش. لما نيجي نشوف الرابع مواطن سريعا طبعا دي محتاجة اصلا درس نجد ان ظن الجاهلية في الله دي عقيدة والعقيدة هنا جاءت في القدر يرفضون قدر الله ويكفرون بتقدير الله. يقول لك لأ مش ربنا اللي بيقدر كل حاجة - [00:21:07](#) فهم الجاهلية لأ انا اللي انا اللي ارتب ما فيش حاجة اسمها ان ربنا اللي بيعمل ونجد ان حكم الجاهلية الكفر بشرعه في المائدة. يبقى الكفر بقدره والكفر بشرعه في المائدة. افحكم الجاهلية؟ هو مش عايز ان ربنا نتحكم الى شرعي. لا. وعاييز قوانين موضوعية. مش عاييز حكم ربنا - [00:21:28](#) يبقى التفكير بالطريقة دي او الافعال دي افعال من فعل الجاهلية الثالثة تبرج الجاهلية. ونجد ان الجاهلية دايم لما تحب تضرب في مجتمع وتوقعه تدخل من العقيدة تدخل من الحكم تدخل من النساء - [00:21:49](#) الاخلاق واشاعة الفاحشة بين المسلمين يبقى الجاهلية لما تحب توقع مجتمع لذلك لما نحب نواجه الجاهلية يبقى لازم نواجهها على كل المستويات على مستوى العقيدة على مستوى الحكم على مستوى الاخلاق - [00:22:07](#)



على مستوى الفاحشة منع الفاحشة الرابعة التي معنا حماية الجاهلية ان العلاقات بين الناس ليست قائمة على الولاء والبراء. الحب المؤمن وبغض الكافر لأ ده مبنية على الانفة والكبر. ان ده من قبيلتي - [00:22:22](#)

خلاص انا معك ده آآ صاحبي يبقى انا معه. حتى لو على الباطل هو صاحبي وخلاص. فبقت تنظيم العلاقات بين الناس ليست قائمة على اساس العقيدة والولاء والبراء لأ قائم على الحمية. هم انتم مش هتخشوا البيت الحرام. طب ليه؟ هو كده عشان انتم مسلمين. مش هتخشوا - [00:22:37](#)

طب والقبيلة دي لأ القبيلة دي تدخل عشان القبيلة دي تبقي جاء الاسلام ليحارب كل هذه الانواع من الجاهلية. على مستوى العقيدة على مستوى الحكم على مستوى الاخلاق على مستوى الروابط بين الناس - [00:22:58](#)

الصواب الانسانية الولاء والبلاء. يبقى اذا الجاهلية ده ده نظام متكامل. ولذلك بعض اللي اجتهدوا حاول يجمع الجاهلية في سنة سنة وجدها جاءت تقريبا ثمانى عشر مرة. وحاول يبحث عن الاضافات وجد ان الربا الجاهلية دماء الجاهلية. دعوى الجاهلية - [00:23:12](#)

امر الجاهلية. كل دي الفاظ جاءت على لسان النبي صلى الله عليه وسلم في احاديث صحيحة النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع خلاص في اخر حاجة واخر موطن بيقابل فيه اكبر عدد من المسلمين يقول صلى الله عليه وسلم الا ان كل شيء من -

[00:23:32](#)

الجاهلية تحت قدميه. الموضوع انتهى فيه مفاصلة تامة مع الجاهلية ويقول في هذا الحديث الطويل في الخطبة الوداع. ذكر دماء الجاهلية وربا الجاهلية اذا موضوع ان الجاهلية وهي نسبة الى الجهل لان كل ما ابتعد كل ما ابتعد الانسان عن الوحي فهو في جهل - [00:23:48](#)

الجاهلية بتستقي مبادئها من الناس. من الارض الاسلام المبادئ من الوحي من الله. ده اقبل العلم والجهل بين الاسلام والجاهلين اذا مهما كان الحكم الوضعي الارضي ده اللي يخالف شرع الله عز وجل. مهما رآه الناس متقدما هو من امر الجاهلية. حتى لو جاء -

[00:24:12](#)

حديثا يبقى الجاهلية مش مرتبطة بزمن. يعني مش مش الجاهلية بتخلص مسلا عند واحد هجرية فكل ما حدث بعد واحد هجرية ما ينفعش نسميه جاهلية. لأ الامر مش كده لا زلنا بعد بعد الاسلام ويقول النبي صلى الله عليه وسلم ابدعوا الجاهلية وانا بين ظهوركم - [00:24:37](#)

ان تقوم العصبية يا للمهاجرين ويا للانصار ويتخانقوا مع بعض على اساس عصبية قبلية هذا من امر الجاهلية؟ هذه هي حمية الجاهلية فغضب النبي صلى الله عليه وسلم. ازاى تتخانقوا مع بعض يا للمهاجرين ويا للانصار ونعمل فريقين ونتخانق مع بعض؟ مع بعض - [00:24:55](#)

فكل حمية الجاهلية انك تجد مسلا ان يتعصب الانسان الى قومية معينة. ان يقول القومية العربية او الى وطنية معينة ويفاضل بين الناس على اساس اللون او اساس العرق او على اساس البلد يفاضل بين الناس - [00:25:13](#)

اذا ده من حمية الجاهلية جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية مقابلة هذه الاشياء تحتاج الى سكينة وبصيرة ونور. فانزل الله سكينته. واتكلمنا عن السكينة في اول السورة. فانزل الله سكينة - [00:25:30](#)

لما اضاف الحمي الى الجاهلية اضاف السكينة اليه سبحانه وتعالى. حمية الجاهلية فقال سكينته هو سبحانه وتعالى. سكينة خاصة فانزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين كأن القائد ايضا يحتاج الى تثبيت - [00:25:49](#)

واخطر صفة تكون موجودة في القائد صفة التوتر بلاش نقول اخطر مين اخطر الصفات التي تكون موجودة في القائد؟ صفة التوتر ان يكون متوتر. دايم قادم المتوتر بيتوتر تجد ان التوتر انتشر وسط الناس - [00:26:11](#)

لذلك سيدنا خباب يبجي للنبي صلى الله عليه وسلم في قمة الازى في حفر في ظهره من التعذيب. يا رسول الله الا تدعو لنا الا تستنصر لنا؟ والنبي صلى الله عليه وسلم - [00:26:27](#)

مسلم ظهره الى الكعبة المشهد في قمة السكينة انت لما تشوف المشهد ده انت بتزداد يقين لكن لما انت تشوف القائد متوتر وما فيش

فايدة وما فيش امل خلاص. حتى لو القائد بعد كده بدأ يهدى وخلاص نزلت عليه زي كده التوتر ده صعب جدا انه يتشال من

المجموعة - [00:26:37](#)

اذا لابد ان الناس تجد في القدوة السكينة والطمأنينة كان ابن القيم لما وهو بيقول كثير ما كانت تحدث في المشاكل فنذهب الى ابن تيمية في السجن فما ان نراه. نجد انه هو اللي في السجن وببشبتهم وهم برة - [00:26:57](#)

يمكن هو في سكينه وفي طمأنينة فانزل الله سكينته على رسوله كأن في سكينه خاصة للنبي صلى الله عليه وسلم وعلي المعانة.

والزمهم كلمة التقوى. انك تلتزم اوامر الله عز وجل في - [00:27:15](#)

هذه الظروف تحتاج ان تكون متقي. ان الدافع الاساسي مش جاهلية. دافع التقوى. انت خايف من ربنا. يعني فعلا ايه اللي يمنع واحد

في وسط جيش النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال - [00:27:32](#)

ربعميت واحد ممكن واحد كده يطلع ومعه السهم ضارب واحد من المشركين كلهم التزموا صلح بيقى صلح. طب صدونا عن البيت

طب ما احنا كنا لسه مبايعين على الموت الوقتي. يعني شف النقلة يبائع على الموت والوقت يقبل بالصلح. هو ملتزم بكلام الله -

[00:27:42](#)

الزمهم كلمة التقوى. بتوفيق من الله سبحانه وتعالى. وكانوا احق كلمة التقوى. قيل كلمة الاخلاص. وقيل هي لا اله الا الله. وكل دي اه

يعني تفيد المعنى. ان هم التزموا كلام النبي صلى الله عليه وسلم. وقيل عن الحسن البصري كلمة التقوى اي الوفاء بالعهد. اللي بعد ما

وعدوا المشركين وعملوا - [00:28:01](#)

الصلح التزموا به. لم ينقضوا العهد. حتى لو حسوا انه فيه نوع من الجور لكن طالما المسلم ادى كلمة بيوفي بها حتى لو معه كافر كما

قال النبي صلى الله عليه وسلم نوفي لهم لما جاءه حذيفة وابوه جاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم بعد اساء غزوة بدر لكن وعدوا

المشركين ان هم مش هيقاقلوا مع النبي صلى الله عليه وسلم. فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم - [00:28:21](#)

نوفي لهم بعهدهم ونستعين الله عليهم يعني النبي صلى الله عليه وسلم محتاج اي حد معك بدر. فقال صلى الله عليه وسلم نوفي لهم

بعهدهم ونستعين الله عليهم. ولم يقاتل حذيفة في بلده - [00:28:42](#)

والزمهم كلمة التقوى يبقى ثلاث اقوال لا اله الا الله او كلمة الاخلاص او الوفاء بالعهد. وكانوا احق بها واهلها كانوا احق بهؤلاء ان جزء

كبير من اللي موجود مع جيش النبي صلى الله عليه وسلم من المهاجرين يعني كانوا من مكة - [00:28:53](#)

واللي قصادهم المشركين من مكة شف ان ربنا يختار ناس ينفصلوا عنهم ينفصلوا ويروحوا المدينة ويرجعوا يقفوا قصاد بعض. ان

دول هم دول اللي اهل للتقوى. يعني بيصطفي من وسط المجتمعات ناس يختار عليهم يختار ان يكون لهم التقوى. ويكونون احق

بذلك. فربنا بيقول هؤلاء اصطفيتهم - [00:29:09](#)

ربعميت واحد او الالف وخمسميت واحد دول كانوا اصطفاء من ربنا. وكانوا احق بها. كانوا يستحقون هذا الاصطفاء الله عز وجل

اعلم حيث يجعل رسالته. وكذلك اعلم حيث يجعل من ينصر رسالته - [00:29:29](#)

ربنا يستعملنا يا رب. وكانوا احق بها واهلها. وكان الله بكل شيء عليما. اي عليم بفوائد الصلح. وانتم لا تعلمون. كما قال يقول ربنا في

الايات التي تليها فعلم ما لم تعلم - [00:29:45](#)

ثم قال ربنا سبحانه وتعالى لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين مقصرين لا تخافون فعلم ما

لم تعلموا فجعل من دون ذلك فتحا خيرا. طيب - [00:29:59](#)

الصلح خلص واتفقنا. حصل ضبط للنفس فعلا وما فيش ولا صحابي. خالف كلام النبي صلى الله عليه وسلم. وكان من اشد الامور على

قلوبهم وخلاص راجعين وفي الحزن والكآبة وتنزل الايات تبشرهم فيكونوا مبسوطين يظهر المنافقين المنافقون - [00:30:15](#)

لسه في حاجة يجي منافق للمؤمن لسه في حاجة ايه يا عم لسه في ايه انتم اتضحك عليكم. ليه اتضحك علينا النبي صلى الله عليه

وسلم وهو رايح قال لكم انا شفت رؤيا رأيت رؤيا اننا نطوف بالبيت - [00:30:35](#)

رأيت رؤية وان والنبي صلى الله عليه وسلم لما شاف رؤيا شافها ان العمرة هتتم للآخر محلقين رؤوسكم ومقصرين. وهتكونوا امنين.

فين الكلام ده وكأن هذه الرؤية التي يراها النبي صلى الله عليه وسلم - 00:30:52

كانت دافعا لهم للذهاب وكانت بلاء لهم عند الرجوع ان ربنا ممكن دي رؤية واحدة الابلتاء زي رؤيا يوسف كده رؤيا الملك في سورة يوسف ان الرؤية اللي شافها النبي صلى الله عليه وسلم قبل ما يروحوا لسه وما يعرفوش ايه اللي يحصل. شاف النبي صلى الله عليه وسلم رؤيا وقام مستبشرا صلى الله عليه وسلم واخبر ذلك بذلك اصحابه انه رأى انه يدخل - 00:31:09

انهم سيدخلون المسجد الحرام ويطوفون ويكونون امنين وتنتهي العمرة ويكونون محلقين ومقصرين فاستبشروا فانتفضوا. كانت الرؤية دافعة لهم للذهاب لما حصل الصلح كانت رؤيا بلاء وابتلاء عند الرجوع لقد صدق الله رسوله. احنا قلنا سورة الفتح نزلت امتي - 00:31:33

وانتم نايمين. سورة الفاتحة نزلت امتي وهم راجعين من الحديبية راجعين للمدينة طب ربنا بيقول هنا لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق واللام لام القسم او الموطنة للقسم. والتأكيد بقدر وصيغة الماضي - 00:31:54

صدق الله رسوله الرؤيا الموضوع منتهي طب هم طافوا بالبيت امال يعني ايه لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق يدخلن المسجد الحرام ده من استعمال الماضي في المستقبل لليقين بالوقوع. تخيل ان المنافق يشكك في الحدوث. والله يقسم بالحدوث. ان ده - 00:32:14

يبقى لازم دايما شبهات المنافق تقابل يقين لازم شبهات المنافقين تقابل بيقين من المؤمنين لازم هو لما يطعن في حاجة في الدين لازم تبقى انت موقن. ما ينفعش يترد عليها رد. عادل. لقد لام القصر. لقد صدق الله بالامر المنتهي. منتهي - 00:32:35

ودايما دي بتيجي اه صدق الله ودي بتيجي ايه؟ عند تساؤلات الصحابة زي في احد كده واحنا راجعين ومش فاهمين اللي حصل ان هذا فرينا يقول ولقد صدقكم الله وعده - 00:32:58

ربنا وعدكم بالنصر وانتم انتصرتم لكن انتم اللي هزمتوا نفسكم. اذ تحسونهم باذنه حتى اذا اي استمر تحقيق الوعد من الله حتى اذا فشلتم انتم اللي غيرتم مش ربنا اللي غيركم - 00:33:13

احيانا يجي لنا وعد من ربنا. ودايما وعود الله بالنصر وبالتمكن بتكون بلاء. تختبر يقينك. لان ممكن ما تحصلش وانت عايش. وانت عايش النبي صلى الله عليه وسلم شاف رؤية - 00:33:28

انه بيطوف بالبيت النقطة دي خطيرة جدا اتكلمت فيها في درس قبل كده في مسألة كيف نتعامل مع وعود الله؟ النبي صلى الله عليه وسلم رأى رؤيا انه بيطوف بالبيت - 00:33:41

وان هو آآ ان العمرة هتنتهي في امان. محلقين رؤوسكم والمقصرين. خلاص؟ خلاص طيب طيب النبي صلى الله عليه وسلم شاف ان الرؤية دي تحصل امتي يعني لها زمن معين - 00:33:53

هو شايف ان هو طيب. يبقى مين اكثر واحد رد عن الرؤية وقال لهم هو النبي صلى الله عليه وسلم وعدكم؟ هي السنة دي ولا السنة اللي بعدها؟ مين اكثر واحد عامل - 00:34:08

كثير من الصحابة ابو بكر الصديق رضي الله عنه تخيل بقى شاف سيدنا ابو بكر شاف ازاى تعلم الدرس لما نزل وعد الله عز وجل في سورة الروم الف لام ميم غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين الله الامر من قبل ومن بعد. ربنا قال - 00:34:18

هل في بضع سلاسي تدخل ابو بكر الصديق في تحديد الموعد. ربنا قال بضع سنين. ابو بكر الصديق رضي الله عنه راهن المشركين على ان الروما هينتصروا بعد ست سنوات - 00:34:37

او سبع سنوات هنا حصل تدخل في تحديد زمن الوعد خد بالك من النقطة دي. حصل تدخل في تحديد زمن الوعد. عدت السنوات الست ولم تنتصر الروم على فارس. بدأ بعض المؤمنين يصاب بالقلب قبل التراب - 00:34:49

اسباب ده ايه القلق والاضطراب اللي حصل؟ التدخل في تحديد موعود الله ان انسان يدعي ان ربنا هينصر هذه الطائفة تحديدا. او في هذا الوقت تحديدا او في هذا الموقف تحديدا - 00:35:05



هذه التحديدات قد تتخلف فيحسد في قلوب اهل الايمان اضطراب وشكل سيدنا ابو بكر لما تعلم هذا الدرس وانتصر الروم بعد بضع سنين وان البقعة من ثلاثة لتسعة مش لازم ستة. فهنا سيدنا ابو بكر التزم بالوعد. قال الوعد ده مجمل نسيبه مجمل - [00:35:20](#) ولو ما قالش السنة دي لا مش السنة دي ان التدخل في تحديد الوعد يؤدي احيانا الى الشرك ان يلتقي جيش من اهل الايمان مع الجيش من الكفار. ثم يقسم احد الناس ان هذه الطائفة حتما ستنتصر. بدون بينة او ولا بصير - [00:35:43](#) فينهزم؟ ليه؟ ممكن المؤمنين عصوا ربنا بسبب سنة اخرى من سنن الله. فيضطرب اهل العلم عدم فهم هذه السنن يؤدي الى بلبلة. يؤدي الى كثرة سؤال ان هذا ازاي ده يحصل؟ ازاي نتغلب؟ ازاي نموت - [00:36:02](#) تساؤلات لان حصل تحديدات في وعود الله فاخبر الله عز وجل يؤكد على حدوث الوعد وانه سيحدث حتما سيحدث هم راجعين صلح صلح مداره كم سنة انتم نايمين من زمان بقى. الصبح بقى اتفقوا الصبح كم سنة؟ عشر سنين. وهم لسه راجعين يعني لسه باسباب البشر عشر سنين - [00:36:22](#) تخيل لكن هم واسقين ان اللي هيحصل لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام. ان شاء الله امنين محلقيين رؤوسهم. واتفقوا وده من يعني من كرامة الله عز وجل للنبي صلى الله عليه وسلم انهم ردهم في العام المقبل. على طول - [00:36:50](#)

عمرة بيسموها عمرة القضية. كان بعض العلماء بيسميها عمرة القضاء. لكن كثير من العلماء بيختاروا عمرة القضية. لان دي ما كانتش قضاء عن العنف لا دي كانت عمرة القضية اي ما تقاضاه القضاء تم والصلح القضية يعني الصلح تم بينهم على هذا. ان شاء الله محلقيين رؤوسكم - [00:37:12](#)

قالوا هنا ان شاء الله ليه ان شاء الله؟ فقالوا قال بعض اهل العلم استثنى الله فيما يعلم لكي يستثنى البشر فيما لا يعلمون. يعلمنا الله عز وجل استثنى الله فيما يعلم لكي يستثنى البشر فيما لا يعلمون. المستقبل انت لا تعلمه. والمستقبل الله يعلمه. فحينما يقول ان شاء الله - [00:37:32](#)

الله دي تعليم للبشر. وقال بعضهم هذه ليس الغرض منها التعليق. ولكن الغرض منها التحقيق. اي حتما سيحدث. لان الله شاء ان هذا سيحدث اذا سيحدث. فكلما ان شاء الله اي ان دخولكم للمسجد الحرام مرتبط بمشيئة واحدة فقط وهي مشيئة الله. ليس - [00:37:55](#)

مرتبطة بمشيئة المشركين واضح المعنى لا تدخلون المسجد الحرام ان شاء الله امنين. محلقيين رؤوسكم ومقصرين لا تخافون. طبعا التحليق افضل من التقصير. ودعا النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثا للمحلفين - [00:38:15](#) ومرة واحدة للمقصرين وفي بعض الاثار كان يعني ضعاف كثير من اهل العلم ان اللي قصر في مع النبي صلى الله عليه وسلم في في هذه العمرة قيل كان من ايه؟ كانت علامة نفاق - [00:38:32](#)

انه ما كانش موقن لان كان دي حاجة عند العرب عزيزة ان هو يحلق شعره في في غير عمره. فما اعتبروش ان دي عمرة فقص لم يثق في كلام النبي صلى الله عليه وسلم. فالشاهد كده زي ما قلت لكم الاسار دي ضعيفة محلقيين رؤوسكم ومقصرين لا تخافون. فعلم ما لم تعلموا فجعل من دون ذلك - [00:38:48](#)

فتحا قريبا علي ما لم تعلم. نقطة مهمة جدا دايم في تشريعات ربنا. ان الله يعلم وانتم لا تعلمون زي ما في الاستخارة بتقول اللهم استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك. فانت تعلم وانا لا اعلم وانت تقدر وانا لا اقدر. وانت علام الغيب - [00:39:07](#) كيف يعني يستدرك الانسان على شرع الله؟ او على قدر الله فدايما دي تحل لك الازمة فعلم ما لم تعلم. ان غرض الشيطان دايم ان تستدرك على شرعه وعلى قدره - [00:39:27](#)

ان تستدرك على شرعي. شرعي. انك تقول ليه ربنا عمل كده؟ ليه ربنا امرنا بكده؟ هذه كانت المدخل. هذا كان المدخل للشيطان؟ لابليس عليه لعنة الله مع ادم عليه السلام. لما قال له ايه؟ ما نهاكم ربكم عن هذه الشجرة الا ان تكون ملكيا. عايز يخليك ليه ربنا يأمرك بأمر الله - [00:39:42](#)

هذا في الشرع اما في القدر فقال النبي صلى الله عليه وسلم ولا تقل لو اني فعلت كذا وكذا فان لو تفتح ايه؟ عمل الشرك يعني كلمة لو كانها تنادي على الشيطان تعال واعمل ما شئت في قلبي - [00:40:02](#)

لان غرض الاساسي للشيطان ان يجعلك تقف امام شرع الله معترضا او امام قدر الله معترضا. المدخل الاساسي للشيطان ان تعترض لا ان تعصي فقط ان تصل الى الاعتراض على الشرع قوي على طول. فعلم ما لم تعلمه ومن رحمة ربنا انه يجيب لكم حاجة تصبركم -

[00:40:18](#)

فجعل من دون ذلك اختلفوا فتح القريب هل صلحت في ليبيا كان فتحا لاجل الدعوة او خير كانت فتحا قبل العمر. يعني ربنا يقول لهم قبل العمرة دي البشرى قبل ان تتحقق البشرى في فتح قريب سيحدث. يكون كنوع من الطمأنينة - [00:40:41](#)

سواء صلح ولا بيه او فتح خالص. هو سبحانه وتعالى ودي اذن الرابعة هو معنا في الصورة او الثالثة هو هو المختص بذلك هو الذي انزل السكينة هو الذي كف ايديا بكم؟ هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق - [00:41:04](#)

ليظهره على الدين كله وكفى بالله. ارسل الرسول لينصره لا ليركه. فكيف تظنون ان الله عز وجل يخذل نبيه هو الذي ارسل رسوله بالحق جاء بكلمات الحق. لابد ان تلتزموا بها. بالحق - [00:41:22](#)

بالهدى ودين الحق في الافعال والاقوال بالهدى ودين الحق. ليظهره على الدين كله. طبعاً الآية دي من اوضح الواضحات ان دين الاسلام هو الحق فوق بقية الاديان وسوف يظهره الله عز وجل فوق بقية الاديان. وسوف تكون له النصرة - [00:41:43](#)

التام قال بعضهم هذا قد تحقق. وقال بعضهم هذا سوف يكتمل اكتمالا كاملا كما اختار الطبري بنزول عيسى عليه السلام وقتله ليظهره على الدين كله هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره. مسألة الظهور اذا في اه مفاصلة. في قتال وفي منازعة -

[00:42:05](#)

ستظل هذه الاديان متعاركة متنازعة لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود. فمسألة ان احنا نعمل مجمع للاديان او تصالح للاديان او او تصالح للحضارات او حوار هذا لن يحدث - [00:42:31](#)

هذا من تقدير الله الامر قدرى ان هيظل فيه تنازع والظهور النهائي العاقبة النهائية تكون للاسلام. بتقدير من الله. والله تكفل بذلك كفى بالله شهيدا البشرى دي بشرة الظهور على على الدين كله - [00:42:45](#)

جاءت وهم يرجعون من صلح يشعرون فيه بالجو والضي في اوقات في اوقات الاستضعاف او الاحساس بالحزن ينبغي ان نكثر من البشريات. يعني هم راجعين كما قلنا ورد في بعض الآثار بوصف يعتريهم - [00:43:07](#)

الحزن والكآبة. يأتيهم في هذا الوقت بشرى بالتمكين على كل الارض هكذا كان هدي النبي صلى الله عليه وسلم. هو خارج من مكة مطارده هو وابو بكر الصديق رضي الله عنه يأتيه سراقة يبشره بسواري كسرى وقيس. في الاحزاب هم محاصرين - [00:43:27](#)

معتقدين ان الدين خلص تماما ويضرب آآ الحجر صلى الله عليه وسلم وهو يحفر الخندق فتحدث اضاءة فيقول الله اكبر اكبر اوتيت مفاتيح كسرى وقيصر تخيل غالبا تأتي في اوقات الاسبوعات - [00:43:43](#)

هذه البشرى جاءت وهم عائدون الى المدينة بعد هذا الصلح. وكفى بالله. ثم تأتي هذه الآية في الختام هذه الآية العظيمة التي جمعت اوصافا لصاحب النبي صلى الله عليه وسلم استحقوا بها ان يكونوا في معية النبي صلى الله عليه وسلم - [00:44:01](#)

هذه الاوصاف جاءت بعد اية قوله سبحانه وتعالى ليظهره على الدين كله. اي لن تظهروا على الدين كله الا المواصفات لن يحدث تمكين لن يحدث ظهور الا بهذه الاوصاف. فاذا تخلفت هذه الاوصاف فيكم فسوف تبتعد عنه - [00:44:20](#)

التوكيل بقدر ابتعادكم عن هذه الاوسطة ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا محمد رسول الله. صلى الله عليه وسلم. واول اوصاف التمكين الاقتداء بالنبي صلى الله عليه والرضا به نبيا صلى الله عليه وسلم. تقول رضيت بالله ربا وبالاسلام ديناً وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا. ان ترضى به رسولا - [00:44:40](#)

محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم. اذا لم يكتبوها بحميتهم الجاهلية فالله يذكرها في كتابه. هم مسحوها رفضوا ان يكتبوا محمد رسول الله في الصحيح في الصلح فقال محمد رسول الله وان ابى المشركون. محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم -

لكن الدين لابد له من نصره. لابد له من اعوان. لابد له من رجال. فقال والذين معه يبقى اذا بدايات التمكين بوجود القدوة للنبي صلى الله عليه وسلم او من يسير على هديه صلى الله عليه وسلم. ثم باتباع - 00:45:24

يحيطون بهم ويمنعونه يعزروه ويوقروه. كما ذكرنا في الدرس الثاني سورة الفتح والذين معه يبقى الاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم الاعتراف ورضا به نبيا ورسولا صلى الله عليه وسلم ثم اتباع قال النبي صلى الله عليه وسلم اوديت في الله ولم يؤذى احد -

من معانيها واخفت في الله ولم يوقف احد من معانيها. مرت علي اوقات كنت وحيدا. بدأ النبي صلى الله عليه وسلم الدعوة وحده صلى الله عليه وسلم كما سيأتي المثل الذي جاء في الانجيل كزرع كان وحيدا. اخرج شطئه - 00:46:03

محمد رسول الله. صلى الله عليه وسلم ثم وصف الصحابة بوصف مختصر مجمل رائع فقال والذين معذوا لم يتركوه لحظة لن

يتركوه لحظة. كانوا معه في كل موطن كانوا معه. هكذا يتم النصر - 00:46:21

وكانوا معه لانه كان معه. صلى الله عليه وسلم لم يتركه لم يتركهم في الهجرة هو هاجر لم يأمرهم ولم يهاجر بل هاجر. لم يأمرهم بالجهد ولم يجاهد بل جاهد - 00:46:47

لم يأمرهم بحفر الخندق ولم يحفر بل حفر معهم الخندق صلى الله عليه وسلم. لذلك بتتبع كلمة ودي دراسة ثانية بقى مش دراسة المصطلحات. دراسة الاسماء او الصفات اللي بتتكرر في القرآن. كلمة محمد صلى الله عليه وسلم. صلى الله عليه وسلم. جاءت في -

اربع مواضع بلفظ محمد. محمد. غير احمد. الخامسة احمد في الصفا. ولها دلالة معينة. لماذا جاءت على وزن افعل تفضيل احمد في سورة؟ انما كلمة محمد كلمة رسول الله او يا ايها النبي الرسول جاءت في مواطن معينة. كل موطن له دلالة. يا ايها الرسول

جاءت في مواطن معينة بدلالات معينة - 00:47:20

هنا محمد جاءت في اربع مواطن في القرآن جاءت في سورة ال عمران. وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل وجاءت في

سورة الاحزاب فكان محمد ابا احد من رجاله - 00:47:43

وجاءت في سورة القتال في سورة محمد صلى الله عليه وسلم في سورة القتال وامنوا بما نزل على محمد. وجاءت في سورة الفتح محمد رسول الله. نجد المواطن الاربعة كلها مواطن ابتلاء. سواء هزيمة احد في ال عمران او في تجمع الاحزاب في صورة الاحزاب او

في لحظات القتال - 00:47:59

في سورة محمد او في لحظات الكآبة والحزن في صلح الحديبية. كان صلى الله عليه وسلم معهم في كل المواطن. لم يتركهم وكان يتقدمه في كل المواقع صلى الله عليه وسلم. اذا حتى يكونوا معك فكان معهم صلى الله عليه وسلم لما يتركهم. لم يتركهم في

الازمات كان معهم في كل ازمة. لكن - 00:48:19

مواطن الاربعة مليئة بالازمات ومليئة ايضا بالبشريات. سواء سورة ال عمران او سورة الاحزاب او محمد او الفتح مليئة بابتلاءات ومليئة بالبشريات. وهكذا البشريات قد تخرج والمنح تأتي دائما من المحن - 00:48:42

محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم. والذين معه كانوا معه في كل المواقف في ال عمران في الاحزاب في القتال في الفتح في

الحديبية في بدر كانوا معه. صلى الله عليه وسلم. لم يخرج غزوة واحدة - 00:48:56

صلى الله عليه وسلم كانوا معهم في كل المواضع بل حتى بعد موته صلى الله عليه وسلم. تعلم الصحابة قال قوموا فموتوا على ما مات عليه. صلى الله عليه وسلم. او بعد اشاعة مقتله. وموته صلى الله عليه وسلم. وما محمد الا - 00:49:11

فرسول قد خلت من قبله الرسل. فإن مات او قتل انقلبتم على اعقابكم. ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا. وقال انس قوموا فموتوا على ما مات ومات رضي الله عنه وهو يظن ان محمدا صلى الله عليه وسلم قد مات - 00:49:27

يعني هو راح يقاتل ومات وما يعرفش ان دي كانت اشاعة مقتل النبي صلى الله عليه وسلم استمر ان يقاتل الى ان استشهد رضي الله

عنه وهو يظن ان محمدا صلى الله عليه وسلم قد مات. والذين معه - 00:49:43

بدأ بالوصف القلبي وصف المشاعر. المشاعر. القلوب. اشداء على الكفار رحماء. قضية الولاء والبراء. هذه القضية المحورية في الدين.

قضية مفصلية ترابط المؤمنين مع بعضهم وتلاحمهم. كالجسد الواحد. وغياب هذه القضية والبدء بها في الاوصاف - 00:49:58

يدل انها قضية محورية غيابها يؤدي الى انهيار الجسد المؤمن ولا تقوم له قائمة. كيف يظهر على الدين كله وهم متناحرون؟ يضعون

ايديهم في ايدي اعدائهم كيف يتمكنون كيف يمكنون كيف يظهرون كيف ينتصرون - 00:50:20

اشداء على الكفار لما اخبر الله عز وجل ان حمية الجاهلية مذمومة حتى لا يظن الذي يقرأ الايات ان كل حمية مذمومة وان كل غضب

مذموم وان كل عنف مذموم لكنه موطن - 00:50:38

اشداء على الكفار رحماء بينهم. والجمع بين الضدين الشدة والرحمة يدل على انهم روضوا انفسهم واخلاقهم بموافقة شرع الله. بمعنى

احيانا يكون انسان طيب هو طيب كده واخلاقه هادية فتلاقيه مع المؤمن كده ومع الكافر كده لان دي طبيعته الشخصية. احيانا واحد

غليظ. خلق الله عز وجل خلقه كما روي في بعض الآثار من طينة مجمعة من الارض - 00:50:56

لما نزل ايا كان الآثار سواء اللي نزل جبريل او انزل الله ملك الموت ايا كان هي كلها في بعضها وردت عن النبي صلى الله عليه وسلم

بعضها في الاسرائيليات - 00:51:24

المجموع اللي الملك نزل جاب مجموعة من الطين من الارض. فجاء الناس منهم الطيب والغليظ والحزن والسهل على حسب الطين

التي خلق منه. فتجد ان الناس انواع فيه انسان غليظ هو بطبعه. خصوصا لو نشأ في بادية او هو طبعه في شدة - 00:51:34

الانسان بطبعه في طبعه في رقة هم لم يتركوا انفسهم لتباعهم. القضية مش ان انا طيب فهبقى طيب مع الناس او ان انا شديد

فابقى شديد مع كل الناس لأ. هو يعلم اين يضع الشدة واين - 00:51:50

روضوا انفسهم فتجد ان اللي طبعه طيب وفيه رقة روض نفسه ليكون شديدا على الكفار وتجد ان اللي فيه غلظة روض نفسه ليكون

آآ رفيقا باخوانه المؤمنين لذلك كان ابو بكر رضي الله عنه يستعين بعمر ابن الخطاب. هو يعلم ان فيه رقة - 00:52:04

ويحتج الى عمر ابن الخطاب نحو كانوا كانا يتكاملان ابو بكر الصديق وعمر الخطاب رضي الله عنه كانوا كانا يتكاملان والواحد عارف

في طبع معين اشداء على الكفار وقيل ان القضية هنا الشدة قال بعضهم - 00:52:25

ان الشدة هنا شدة مش على كل الكفار على الكفار الصادين المحاربين وده امر له آآ جزء كبير من الصحة فعلا. انت لم تؤمر بكل الشدة

مطلقا. وان البغض غير الشدة. ان المعاملة لذلك قالوا على - 00:52:44

الالف واللام دي بيسموها الالف واللام العهد. اي الكفار المذكورين في هذه السورة. على الكفار المذكورين الذين صدوكم ومنعوكم فكل

من ومنعك وحاربك تكون شديدا عليك اما من سالمك فانت تعامله بالقسط - 00:53:02

لا تظلموا وتحسن اليه معاملاته دي مفصلة في كتب آآ الفقه رحماء بينهم. هم مع بعض البينية اللي بينهم مليئة بالرحم. وكأنهم سدوا

الفجوات هذه البينية التي بينهم ملئت بالرحمات. رحماء بينهم - 00:53:19

هذه البينية اللي بينهم كل الاخلاق اللي بينهم مليئة بالرحم قالوا كالعبد بسيدي كالولد لوالده في المعاملة بهذه والعجيب ان بدايات

الاوصاف تبدأ بدي. قبل الصلاة هذه المشاعر مشاعر الايمان التي تكون متقدة دائما غيظا من الكفار وحبا لاهل الايمان. من اهم

المشاعر التي ينبغي ان ترسخ في قلوب اهل - 00:53:42

بل في قلوب الصبية اشداء على الكفار رحماء بينهم. تراهم ده وصف قلبي كان شفاعا يتقال فيه تراهم يوصف القلب اشداء رحماء

تراه لو حبيت تشوفهم في اي وقت ايا كان الرائي تراه من مخاطب قليل ما تصح منه الرؤية. ايا كان الرائي وصيغة المضارع ايا كان -

00:54:11

يعني ايا كان الشخص اللي هيبص عليهم وايا كان الوقت اللي هيبص فيه يجدهم ركعا سجدا. وقيل ان بعض اللي راح يتفاوض مع

النبي صلى الله عليه وسلم في الصلح. فلما جاء كانوا يصلون - 00:54:38

فرأى منظرا لم يرى مثله قط انبهر بالعبادة بتاعتهم تراه ركعا سجدا مش ركعا وسجدا وكانهم في نفس اللحظات يقومون بالركوع

والسجود. من كثرة الصلاة ومن كثرة افعالهم او كأن من كثرتهم جزء منهم راعى وجزء منهم ساجد - [00:54:53](#)

تراهم ركعا سجدا هذا الوصف المضارع وصف العبادة المستمر. جاء في وقت المعركة في وقت بيعة على الموت. في البيع ثم جاء في صلح الحديبية. الواقع واقع حركي الواقع بيجاهد وجاي على الموت وبعدين صلح وبعدين راجع. ثم يأتي الوصف بالعبادة كان الحركة لا ينبغي ان تمنعك عن العبادة - [00:55:14](#)

كثرة الحركة لنصرة الدين لا ينبغي ان يكون مانعا لك عن كثرة العبادة. بل هذا هذه العبادة تكون زاد للجهاد. زاد للحركة. كان النبي

صلى الله عليه وسلم في الاحزاب - [00:55:42](#)

يصلي في قيام الليل وكان في بدر قائما يصلي صلى الله عليه وسلم وهذه العبادة هي الذي هي التي يعني تعمل ضبط للمشاعر بل

احيانا احيانا كثرة العبادة بدون تعامل مع الناس يعني واحد منعزل وبيتعبد احيانا تجعل الانسان يتكبر - [00:55:52](#)

جاء وصف الاول الاشياء على الكفار الرحماء بينهم تراهم. الانسان المتعمد لابد ان يختلط بناس ويصبر ويصاب. قال صلى الله عليه

وسلم الذي يخالط الناس اصبروا على اذاهم خير من الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على اذنه. وكأن النبي صلى الله عليه وسلم

يشير كل خلطة لابد منها من اذى - [00:56:20](#)

الذي يخالط ويصبر. الذي يخالط الناس ويصبر على اذاه. خير من الذي لا يخالط ولا يصبر فلا تحلمن بخلطة ليس فيها اذى كل خلطة

مع الناس في هذه العبادة مع الاختلاط بالناس تكون زاد لذلك. لكن لما بتتعبد بدون ما بتختلط بالناس احقد ينمو بداخل الانسان نوع

من الكبر - [00:56:40](#)

تراهم ركاعا سجدا. الغرض الرئيسي ايه من كل ده؟ لا يفكرون الا في رضا الله لا يبحثون الا عن رضاه. توحيد المقصد والنية والوجه

ده عايز حاجة من الارض ولا عايز حاجة من الناس بيتغنون فضلا من الله ورضوانه. نفسه ربنا يرضى عنه. بس - [00:57:06](#)

كل ما الانسان يحقق هذا هذا الغرض وهذه النية يستطيع بسلاسة ان يبايع على الموت ثم يستطيع بسلاسة ان يغضب الصلح. لان

غرضه رضا الله. مش غرض ان انا اكسب فلان او بيتغنون فضلا من الله قيل الجنة ورضوانا ان يرضى عنهم بعد دخولهم الجنة. فضلا

من - [00:57:28](#)

والله ورضوانه في نوع من العبادة بنسبته العبادة المثمرة عبادة اتت العبادة اتت الاكل يعني العبادة اصبحت مغيرة في الانسان.

بمعنى ممكن انسان يقرأ القرآن يقوم الليل. احنا داخلين عشان رمضان - [00:57:48](#)

الانسان يقوم بعبادات ولا يتغير. ما فيش تغيير في الاخلاق ان المفروض ان انت العبادة تساعدك على تغيير الخلق. تجتهد وتدعو الله

عز وجل وتكون عبادة مثمرة. يا رب. فربنا سبحانه وتعالى لما ذكر عبادته - [00:58:08](#)

ذكر الاثر من العبادة. في اثر من العبادة تراهم ركاعا سجدا بيتغنون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من اثر السجود ده اثر

العبادة. في عبادة مسلمة. في واحد مسلا - [00:58:23](#)

تقول له جلسة الضحى مسلا التسبيح وكثرة التسبيح له اثر في القلب بيعين الانسان على الصبر. وآ يبقى صبر على ضيق الرزق وصبر

على اذى الناس التسبيح دائما جمع الصبر في القرآن يقول لك طب انا بقعد جلسة ضحى ومش حاسس باي اسر - [00:58:44](#)

قاعد تفقر طول ما انت قاعد مش مركز مش عارف انت بتقول ايه كل شوية حد يصحيك ها والشمس طلعت ولا لسه؟ مسمرة ازاى او

قيام ليل قاعد يعني تخمة طبعاً بعد ما كلت كل الاصناف والكنافة والبسبوسة والعصير يعني ما شاء الله ايه قاعدة الاعمال اولى من

الاهمال قاعدة اصولية بيطبقها - [00:59:02](#)

كويس جدا اساء الفطار مش عايز يسبب اي حاجة. فطبعاً انت واقف عايز تشرب ما بين كل اية اصلا تبقى قاعد يعني لو اجازوا لك

الشورية الشورية الشورية بالفتح هتقعد تشرب وانت واقف طول التراويح فبعدين تقول لك انا مستغرب اصل العبادة مش مثمرة طب

هي فين العبادة الاول وبعدين نشوف المثمرة - [00:59:27](#)

تخلوا ربنا سبحانه وتعالى يخبرنا ان لهذه العبادة المستمرة انتجت اثرا ملموسا سيناها في وجوههم من اثر السجود كثرة السجود

عمل سينا وعلمة يعرفون بها بين الناس سيماهم دي سيماهم. المفلسين قالوا ايه هي؟ نحاول نلخصها عشان ما تتوهش كده. قيل



السيمة هي فيها اقوال كثيرة. نحاول نلخصها. اما في الدنيا - 00:59:48

او في الآخرة السيمة اما في الدنيا او او في الآخرة. لو في الآخرة قيل المقصود به النور الثاني يوم القيامة. يأتون له النور يوم القيامة من اثر وروي ان الله عز وجل حرم على النار ان تأكل اعضاء السجود - 01:00:20

فلهم نور لا ينطفئ من كثرة سجودهم الذين يبتغون به فضلا من الله ورضوانه. هذا السجود المخلص يكون نور يوم القيامة. يعرفون به. كما ان الضوء يكون علامة. ايضا السجود يكون علامة يوم القيامة. يعرفون به. واهل الايمان احيانا يأتون به علامات قدم الشهيد

- 01:00:41

المسك فمنها كثرة السجود تأتي يوما كان لها نوف في وجهه. قال بعضهم سيماهم اي في الدنيا. وان الخطاب لاهل الدنيا تراهم ركاعا سجودا. ثم اكمل الله نسيناهم في وجوههم. طب السيمة اللي في الوجه اللي في الدنيا اختلفوا - 01:01:01

على قولي يبقى السيمة هي في الآخرة يا في الدنيا. طب اللي في الدنيا؟ قال بعضهم لها اثر حسي. وبعضهم قالوا اثر معنوي السيمة

الي في الدنيا اما اثر حسي - 01:01:22

او اثر معنوي. اللي قاله اثر حسي قالوا حاجة من اثنين تاني تاني الآخرة السيمة في الآخرة هم خمس ست اقوال انا بحاول نقسمهم

عشان نشوف هم وصلوا ازاى الاقوال دي. في الآخرة نور يوم القيامة في الدنيا حاجة من الدنيا اثر حسي اثر معدودة - 01:01:38

حسي حاجة من اثنين. اما العلامة التي تظهر في الوجه من كثرة السجود. وان كثرة السجود. وهذه ليست دلالة على الاخلاص. لكن

تحدث من كثرة السجود ورفض بعض اهل العلم زي الامام مجاهد وقال تجد تجد في احدهم في رأس احدهم مثل ركبة العنز وهو

فيه كذا وكذا - 01:01:55

يعني علامة الصلاة قد كده لكن ايه؟ ساعة اي مشكلة العلامة بتطير وايه؟ وتجد الاخلاق زهرت الان فالمهم انما قول ورد عن بعض

الصحابة بعض السلف السيمة اللي في الدنيا حسي ايه العلامة اللي تظهر او التراب الندي اللي يكون في آ - 01:02:15

دايما المصاحب اللي ورا الانسان من كثرة سجوده. كأن كل ما بتشوفه تلاقي في راسه شوية تراب جايين من السجود. لانه على طول

بيسجد. في اي وقت هتشوفه هتلاقي غالبا بقايا اثر السجود في وجهي - 01:02:41

وان كان رؤية بعض الآثار ايضا ان يكره انك تزيل الايه وخاصة وانت تصلي ان تزيل هذا الاثر خلاص؟ استحباب النار يبقى ده الاثر

الي اختاره من اثر ايه في الدنيا حس. الاغلب اختار ان السيمة هو الاثر في الدنيا ولكن معنوي. معنوي. ايه الاثر المعنوي ده؟ اقوال

كثير منها - 01:02:55

في وجوههم من كثرة القيام. ومنها حسن السمات والهدي والدل في سيرهم وفي كلامهم وفي افعالهم. تعرف ان ده بيصلي اثر اثر

معنوي. يعني هي خلته يبقى اخلاقه كويسة. خلته كده. مش بتشوف اثر السجدة - 01:03:19

اثر السجدة السجدة عملت ايه فيه؟ السجدة غيرته غيرته من جواه فعملت فيه اثار فتجد فتبص له كده ده كان بيصلي كما قال بعض

السلف من كثرت صلواته بالليل حسن وجهه بالنهار - 01:03:40

معني؟ معني يبقى اذا ملخص الكلام ان يكون فيه اثر ملموس للسجود للصلاة عبادة بنسبها العبادة الايه؟ المثمرة. ان تجد اتت اكلها

كل الوصف ده جاء لصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوراة. ذلك كل هذا الوصف اشداء على الكفار وقيل - 01:04:00

وصفة في السجود تراه مكعب زجاج. جاء في التوراة ذلك مثلهم في التوراة يبقى البشريات جاءت ليس فقط للنبي صلى الله عليه

وسلم في الكتب السابقة. ولكن حتى لصحابته صلى الله عليه وسلم. طب ليه البشريات جت في الكتب السابقة؟ مش بس -

01:04:26

كمان للصحابة لان هذا الدين كما قلنا لن ينتصر الا بوجود اعوان وصحابة ينتفضون لنصرة هذا الدين كماله ان يذكر كمال وصف الدين

انه يوصف بشريات للنبي صلى الله عليه وسلم في الكتب السابقة وايضا بوصف اصحابه صلى الله عليه وسلم - 01:04:43

ذلك مثلهم في التوراة. ومثلهم في الانجيل وده قول اغلب المفسرين. لان المسمل الاولاني ده جه في التوراة والمثل الثاني جه في

الانجيل. لذلك قول الجمهور اللي في الصين. بعضهم قال - 01:05:04

لأ تقول كده. ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل. وان الوقف على كلمة الانجيل. ثم تقول كزرع يعني الوصف ده تراهم ركاع السودان. جه في التوراة والانجيل وزرع انجيل في التوراة والانجيل. وده قول اختار الامام ايضا مجاهد لكن رفضوا اغلب المفسرين ويميل - [01:05:14](#)

القول الاول فعلا ان ده مسل جه في التوراة وده رجحه الامام الطبري. ان المثل او اللي جه في التوراة والمثل الثاني جه في الانجيل. كزرع اخرج شطاه فازره فاستغرب فاستوى على سوقه يعجب - [01:05:33](#)

ليه المسل الاولاني جه في التوراة والمسل الثاني جه في الانجيل اختصاص وصف التعبد والتنسك والتألم هذا الوصف للصحابة اختصاصه في التوراة له دلالة. اختصاص وصف التعاون ونصر والتآزر في الانجيل له دلالة - [01:05:46](#) اختصاص وصف التعبد والتنسك والتأله الصحابة في التوراة له دلالة معينة. واقتصار واختصاص وصف التناصر والتعاون والتآزر. في الانجيل له دلالة. لان التوراة نزلت اليهود كانوا قساة القلوب فيهم غلظة - [01:06:05](#)

كانوا ماديين لا يؤمنون ينكرون كثيرا من الغيب لا يؤمنون الا بالمادة. كانوا يحتاجون الى رقة العبادة. كانوا يحتاجون الى يقين في الغيب عن طريق كثرة العبادة لان المتعبد بيلتمس الاثر في الآخرة. اساسا يلتمس اثره في الآخرة. فكان اصلاح اليهود مبني على انهم يحتاجون الى عبادة - [01:06:23](#)

هم متكاتفين وعازمين دايمًا اليهود عندهم تكاتف. وعازمين يعملوا فتن كلما اوقدوا نارا للحرب اطفأها الله. فالمثل اللي جاء لهم هم يحتاجون الى تمسك وتعبد وتأله. انما النصارى متفرقين وبينهم العداوة - [01:06:49](#) البغضاء الى يوم القيامة فكانوا يحتاجون الى مثل التناصر والتعاون والتآلف. فجاء في كل كتاب ما يحتاجه اصحابه. وجمع الوصفان لصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم اللي استطاع ان يقوم بالوصفين صحابة النبي صلى الله عليه وسلم. فكان لهم الكمال على كل آ حوارين او على كل صحابي لنبي سبق - [01:07:05](#)

ذلك مثلهم في التراب. قلنا الغلظة والمادية تحتاج الى كثرة العبادة. قسوة القلب وعدم رقة القلب تكون كالحجارة او اشد قسوة كما وصفهم الله عز وجل في سورة البقرة كما وصف آ بني اسرائيل. فهم يحتاجون الى طول العبادة - [01:07:30](#) طول الركوع والسجود حتى ترق القلوب. يرتبط بالدار الآخرة. يترك الدنيا قليلا. احرص الناس على حياة ومن الذين في معنى اي هم يحرصون على الحياة اكثر من المشركين ذلك مسؤول في التوراة ومثلهم اي ومثل صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم مع النبي صلى الله عليه وسلم مثل هذه المعية في الانجيل مثل - [01:07:56](#)

كزرع قيل هو النبي صلى الله عليه وسلم بداية الزرع بدأ وحده صلى الله عليه وسلم. وقال بعض اهل العلم من اللغة ان الزرع المقصود كانوا يعرفونها العرب كزرع بدأ وحده صلى الله عليه وسلم. لا تكتمل الدعوات الا بالاتباع الا بالشرط. زرع اخرج شطر - [01:08:21](#)

كده بدأت الدعوة مثمرة. في عبادة مثمرة ودي دعوة مثمرة. طلع الشر الشطى يعني لسه بنقول فراخ. فراخ. الاوراق النباتات. النباتات. ان الفروع. فروع اللي بدأ يبقى فيه فروع او نباتات ملاصقة - [01:08:43](#)

يبقى الشطر الحاج لذلك اصلا الشطر قيل قريبة من كلمة الشط اي الجانب والشط والجانب. فالشط هو ما يخرج بجانب الايه الزرع. الزرع. الحاجات اللي بتبقى جنبه كده بتكبر وبتساعده ان هو يبقى مستقيم ده بيسموه الشط - [01:09:02](#)

وزرع اخرج شطاه اي وقف بجانبه يعني لما اخرج النتاج ما سابوش ومشى فضل جنبه اخرج شطنه كزرع كان في بدايته وحيدا ضعيفا لكن كان موسمه هذا الضعف لم يمنعه من الانتاج والاثمار. فاخرج شطنه. دي قصة نمو الدعوات. الدعوات - [01:09:21](#) اخرج شطوه فازره مين ازارو مين؟ ده اللي عليه جمهور المفصلين. ان الشطح ازار الزرع. فيه قوي اختاروا احد المفسرين اللي اسمه سمير الحلبي لا ان الزرع هو اللي قوى الشطة - [01:09:44](#)

هو عايز يقول لأ ان النبي هو اللي قوى الصحابة يعني. هو بيفر من القول انك عايز تقول ان الصحابة لكن ايه المشكلة؟ وربنا يقول له ايدك بالمؤمنين. يعني ايه - [01:10:02](#)

المشكلة ان احنا نقول ان فعلا حصلت الدعوة بتقوى وجود الصحابة. فطبعا انا اميل القول الاول اي ان الشطأ هو الفاعل فازره. يبقى الهاء دي بتعود على الياه؟ الزرع الهاء دي مفعول - [01:10:12](#)

فازر الشط الزرع فازر الشط الزرعاء. هنشيل الكلمات فيبقى فازره. يبقى الشط وقف بجانب الزرع. الزرع فاستغلظوا يبقى اذا ما ينفعش اللي بيقيم دعوة يستنى لما يكبر خالص استغرب وبعدين يدور على الشرطة لا هم بيكبروا مع بعض - [01:10:30](#)

يعني مسلا مش اول لحزة بدأ في الدعوة. وبدأ الصحابة وحصل النمو الياه؟ المتكامل والوحي بينزل. وبيزداد النبي صلى الله عليه وسلم ايمانا بالوحي يقينا بالوحي والصحابة معه. يبقى الترتيب الزرع الاول وحيدا ضعيفا. بعدين فيه شطر بجانبه ما سابوش فضل جانبه. وبعدين هم الاتنين - [01:10:59](#)

حصل ايه؟ فاستغضبه والوصف ما قالش فاستغلظوا كأنهم بقى حاجة واحدة قال فاستغربوا. اللي هو الزرع نفسه. لكن هم اصبحوا كأنهم شيه واحد. شيه واحد. فاستغلبوا. الف والسين وتاء بيسموها؟ بعضهم قال دي التحول - [01:11:19](#)

او للقوة تقول استحجر الطين. يسموها الف سين وتاء الاستحالة. استحالة مش يعني الممنوع استحالة يعني التحول. التحول. باب الفقه يقول لك هل في حاجة اسمها استحالة النجاسة؟ هل النجاسة - [01:11:38](#)

تصبح طاهرة تستحيل قالوا الالف والسين وتاء للتحول. يعني اصبح حاجة مختلفة بوجود الشط والنمو اصبح شكل مختلف. في قوة بعد كان في ضعف استغلظ فاستوى اي اصبح قائما فاستوى على سوقه - [01:11:48](#)

اصبح قائم يستطيع المواجهة. المواجهة اذا المواجهة قبل الاستغلاظ والاستواء خطر تؤدي الى الاهلاك يبقى يبقى في مراحل لنمو الدعوات. ما ينفعش طبعا هي متتالية. فازره فاستغلظ فاستوى كلها مش ثم - [01:12:07](#)

ودي الدعوات المستمرة. المستمرة مش اللي بيقطع شوط وبعدين ينال مستمرة. مستمرة شوف النبي صلى الله عليه وسلم حياته لما اتكلمنا كل فترة فيه حاجة على طول. على طول. استمرار في الدعوة - [01:12:27](#)

فازره فازر الشط الزرع فاستغلظ اصبح غليظا قويا وده بيناسب وصف اشداء على الكفار. اي لا يقبل الضيم. فاستغله فاستوى على سوق اصبح بلغ الكمال لاستواءنا من معانيه الكمال. ولما بلغ اشداه واستوى اتيناه حكما وعلما. مين - [01:12:41](#)

سيدنا موسى ويوسف يوسف انه من اولي العزم موسى عليه السلام استغرب فاستوى على سوقه. يعجب الزراع كل اللي بيقيم اي دعوة ثاني او اجازة يجد هذه دعوة ناجحة مثمرة - [01:13:05](#)

ثم الكفار يغتاظون من نمو المؤمنين. اكثر حاجة تغيظ الكفار ثبات ونمو اهل النية اكثر حاجة تغيظ الكفار ليغيظ بهم. وده مطلب على فكرة ولا يطأون موطننا يغيب الكفار يعني في مكان هتروحه عمل هتعمله حاجة هتعملها هتغيظ بها الكفار تنال بها اجر - [01:13:29](#)

ده مطلب عند ولا يطعون موطننا يغيض الكفار فهنا يعجب الزراع ليغيظه ايه اللي يغيظ بهم الكفار؟ قيل نمو اهل البلاد. وقيل كل السابق ركاعا سجدا يعني عبادة المؤمنين بيتغزوا الكفار - [01:13:55](#)

السيمة اللي في الوجه حسن السمات والخلق تغيظ الكفار. التأزر والتعاون يغيظ الكفار. نموهم يغيظ الكفار ليغيض بهم الكفار. يبقى الاغاضة كانت ليغيظ ايه بهم الله عز وجل يغيظ بالمؤمنين - [01:14:15](#)

فاهل الايمان هم قدر الله في الارض الذي يحقق النصر يغيظ بهم الكفار. ثم جاءت الاية الختام وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجرا اجر عظيم الكفار الجماهير المنافسين الكفار اللي هم الكفار المشركين. قيل قول ضعيف الزراع لكن قالوا - [01:14:36](#)

في اللفظ. الكافر يأتي احيانا بمعنى الزارع. لكن قالوا هيبقى معنى الاية يعجب الزراع ليغيظ بهم الزارع. فقالوا هيبقى فيه ركافة في النار. والامام مالك دي استنباط مشهور هنا ذكره الامام القرطبي وغيره ان ليغيظ بهم الكفار قال كل من اغتاظ من صحابة النبي صلى الله عليه وسلم نالته هذه الاية - [01:15:01](#)

وكان حقق وصفا من اوصاف الكفر كل من اغتاظ طبعا هو يعرض بالشبهة ليفيض بهم الكفار. كل اللي متغاض من الصحابة ومتضايق منهم بينالوا جزء من ايه؟ من هذه الاية - [01:15:21](#)

وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما كان اخر حاجة يسمعوها وهم راجعين المغفرة والاب العظيم. سمعوا فتح قريب وبشريات وما غنم كثيرة. سمعوا حاجات كثير لكن اخر حاجة استقرت في - [01:15:36](#) واذاني وفي قلوبهم وهم راجعين اللي بيدوروا عليه. مغفرة واجر عظيم. فكانت الاية البلسم ختان وعد الله الذين امنوا في قول كثير من نفوسهم الصورة على بعض منهم وقفة سريعة وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم. مين دي بيسموها من البيان الجنس مش من التبعية - [01:15:52](#)

يعني ربنا سبحانه وتعالى يقول فجتنى بالريد سميننا الاوجفان هل المقصود ان في اوسان بعضهم يتجنبوا لأ بيان بيسموها من بيانية وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات من الصحابة ده بيسموها من معروف ليست تبعية - [01:16:18](#) طبعا الشاحن هنا بيتمسكوا بلفظ الاية دي يقولوا لأ ده تبعض وان اللي موعود بالمغفرة هم بقى على اقوال بتاعتهم ستة ولا تلتاشر هو اتناشر صحابي بس. صحابي بس خد صورة كاملة بتمدح في الصحابة وعزروه وفكروه وبايعه وراضي عنهم وبعدين تيجي حرف عايز يهدم بمتشابهه - [01:16:37](#)

عنده طبعا بمتشابهه يهدي به كل ده. يعني الوصف ده كله لاتناشر لاتناشر واحد او ستة او سبعة. دي الافهام السقيمة بتاعة الشيعة بتستغل المتشابهات اللي تحاول تضل بها افهام بعض الناس. آآ نسأل الله عز وجل السلامة والعافية. فكان الختام وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة - [01:16:59](#)

اجرا عظيما كان هذا هو الفتح الاعظم حصول المغفرة والاجر العظيم. اسأل الله عز وجل ان يجعل هذه السورة فتحا لنا في ديننا ودنيانا واخرتنا. والا يحرمننا ابدا من الله عز وجل ويجعلنا من اهل القرآن الذين هم اهل وخاصة. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. سبحانه اللهم وبحمدك واشهد انك استغفرك واتوب اليك. جزاكم الله خيرا - [01:17:19](#)

- [01:17:39](#)